لابروحه المقدس ويرحم الله القايل

اذا رمت مدح المصطفى شغفا به ❊ تبلد ذهني هيبة لمقامه

فاهجر قطع ليلي ساهر الجفن مطرقا ❊ مراقبه احلام لذيذ منامه

اذا قال الله كنه جل جلاله ❊ روف رحيم في سياق كلامه

فمن ذا يجاري الوحي والوحي معجز ❊ محقق لفظه نثره ونظامه

تنبيه واما قول القاضي عياض بعد ذكره الايه ثم وصفه بعد با وصاف حميدة واثنى عليه بمحامد كثيرة من حرصه على هدايتهم ورشدهم واسلامهم وشدة ما بعنتهم ومضرتهم في دنياهم واخراهم وعزته عليه فهو وان كان المقصد منه صحيحا فيفي ظاهره شي لانه يوهم ان قوله وشدة ما بعنتهم معطوف على متعلق المصدر الذي هو الحرص فيكون مخصوصا به مما يقوي هذا التوهم عايد على النبي صلى الله عليه وسلم والضمير الثاني عايد على الله عز وجل ولا يبقى للشدة الا ان يكون معطوفة على متعلق المصدر الذي هو الحرص فيكون مخصوصا به مما يقوي هذا التوهم عايد على النبي ولا يخفى ما في هذا وقد تاوله بعض العلما على حذف مضاف اي كراهة شدة ما بعنتهم او نحو ذلك من المضافات والاولى والصواب ان شا الله تعالى ان تكون الشدة معطوفة على شدة والضمير فيه راجع الى الموصول وهو ما في قوله ما بعنتهم والها الثانية في عليه عايدة على النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يجوز ان تكون رحمة مفعولا له اي لاجل الرحمة ويجوز ان ينصب على الحال

مبالغة

قوة (اعطا الكلام) انا الضمير الاول من قوله وعزته عليه

يعل نفس المصدر الذي هو الحرص ان يكون قوله وحرصه معطوف

مبالغة في ان جعله نفس الرحمة واما على حذف مضاف اي ذا رحمة او بمعنى راحم وقاله السمين وقال ابو بكر بن طاهر فيما ذكره القاضي عياض رضي الله عنه زين الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بزينة الرحمة فكان كونه رحمة وجميع شمايله وصفاته رحمة على الخلق فمن اصابه شي من رحمته فهو الناجي في الدارين من كل مكروه والواصل فيهما الى كل محبوب انتهى وقال ابن عباس رحمة الله للبر والفاجر لان كل نبي اذا كذب اهلك الله من كذبه ومحمد اخر من كذبه الى الموت والقيامة واما من صدقه فله الرحمة في الدنيا والاخرة وقال السمرقندي للعالمين يعني الجن والانس وقيل لجميع الخلق للمومن رحمة بالهداية ورحمة للمنافق بالامان من القتل ورحمة للكافر بتاخير العذاب فذاته عليه الصلاة والسلام كما قيل رحمة تعم المومن والكافر قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال عليه الصلاة والسلام انما انا رحمة مهداة رواه الدارمي والبيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة وقال بعض العارفين الانبيا خلقوا كلهم من الرحمة ونبينا صلى الله عليه وسلم عين الرحمة ولقد احسن القايل

غنيمة عمر الكون بهجة عيشه ❊ سرور وحياة الروح فايدة الدهر

هو النعمة العظمى هو الرحمة التي ❊ تجلى بها الرحمن في السر والجهر

فبيانه عليه الصلاة والسلام ونصحه رحمة ودعاوه واستغفاره رحمة فمن رد ذلك من قبله وحرمه من رده فان قلت كيف كان رحمة

Copyright © King Saud University